القصر الملكي، أوسلو

تتشرف النرويج باختيار برنامج الأمم المتحدة لها لاستضافة احتفالات يوم البيئة العالمي لعام 2007. إن هذا المحفل السنوي يأتي بمثابة اعتراف هام بالتكافل الذي يشهده العالم اليوم، والمسئولية التي نتشارك فيها جميعا لتأمين الرفاهة للبشر، اليوم وغداً.

بحكم كون النرويج دولة قطبية، فهي تأمل أن يكون الشعار الرسمي ليوم البيئة العالمي *"ذوبان الجليد: موضوع ساخن؟"* مصدراً لاستلهام سلسلة من الأنشطة والاحتفاليات في كل أنحاء العالم. إن الاحترار العالمي الذي صنعه الإنسان – والمتجلي في ذوبان الجليد – يعد من أخطر التحديات التي يواجهها العالم قاطبة في الوقت الحالي.

إن الغطاء الجليدي البحري في منطقة الشمال المتجمدة يتقلص بسرعة كبيرة، ويحذرنا العلم من أن ذوبان الأنهار الجليدية في المناطق القطبية سوف يؤدي إلى ارتفاع منسوب البحر بشكل كبير، كما أن الإخلال بالوضع الطبيعي في المناطق القطبية سوف يتدخل مع الأدوار الحيوية التي تلعبها في تنظيم المناخ على الأرض، ومع دورات المحيط، والدور الذي تلعبه الأنواع المهاجرة في دعم الحياة. لكم من الملائم أن يكون عام 2007 أيضاً هو بداية السنة القطبية الدولية التي تأتي تعبيراً عن الجهود المنسقة دولياً لتشجيع البحث القطبي. إن ذوبان الجليد يحدث الآن في كل مكان في العالم. وسوف يوثر انكماش الأنهار الجليدية في أسيا، وإفريقيا، والأمريكتين وأوروبا على إمدادات المياه العذبة، بما لذلك من تبعات على إنتاج الغذاء وصحة بني البشر.

إن تغير المناخ والتدهور البيئي يدعوان إلى التضامن مع هؤلاء قليلي المناعة بشكل خاص لما يترتب عنهما من آثار. ومعنى تغير المناخ سيختلف باختلاف الأشخاص، فقد يعني الفقر للفلاح الإفريقي المتوائم مع الجفاف، وقد يعني الهجرة لساكن الجزيرة المتوائم مع ارتفاع منسوب البحر والطقس العاصف، ويمكن أن يعني فقدان أساليب الحياة وضياع الثقافة التقليدية للشعوب الأصلية، وهذا يشمل المناطق القطبية الشمالية حيث تشكل المواد الكيميائية الخطرة من مناطق أخرى تهديداً إضافياً على الحياة والصحة.

إن النرويج يحدوها الأمل أن تتسم أنشطة هذا العام بالتنوع والتعدد بحيث تعكس كل الخطوات التي يجب اتخاذها بمرور الوقت لصد الاتجاهات البيئية العالمية ودحرها. لابد أن يتصف يوم البيئة العالمي بالابداع ويكون متطلعاً للأمام، ومركزاً على الحلول الممكنة، وإقامة شراكات وبناء تحالفات جديدة في المنزل، وفي مكان العمل، وفي المجتمع المحلي. تأمل النرويج أن يعطي يوم البيئة العالمي والاحتفالات به الجارية في كل أنحاء العالم زخماً للجهود العالمية الرامية إلى إيجاد حلول للتحديات البيئية لتأمين الرفاهة للبشر ولتأمين مستقبلنا المشترك.

مع تمنياتي بالحظ والتوفيق في احتفالات يوم البيئة العالمي لعام 2007.